

TV 4. PP 101-118

Yobe State University

Department of Arabic Studies

Editorial Board



جامعة ولاية يوبي

قسم الدراسات العربية

هيئة التحرير

مجلّة النور النور

مجلة علمية عالمية محكمة في الدراسات العربية والإسلامية
تصدر من قسم الدراسات العربية، جامعة ولاية يوبي - دماثرو، نيجيريا

المجلد ٤، الرقم ١، ديسمبر ٢٠١٦

الجزء الثاني

ISSN 2488-9407

مجلة النور

مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

تصدر عن قسم الدراسات العربية، جامعة ولاية يوبي - دماثرو، ليجيريا

المجلد الرابع، العدد الأول، ٢٠١٦م

الجزء الثاني



ANNŪR

Journal of Arabic and Islamic Studies

Published by the Department of Arabic Studies,

Yobe State University, Damaturu

Vol. 4, No. 1, Part 2

ISSN: 2488-9407

جامعة ولاية يوبي

ص.ب. ١١٤٤، دماثرو، نيجيريا



النور:

مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة لقسم الدراسات العربية

© Department of Arabic Studies,
Yobe State University, Damaturu - Nigeria
E-mail: Annurjournalysu@gmail.com

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور ذكوري ماسيري
قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

مدير التحرير

الدكتور محمد الحاج ميدغو
قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

سكرتير التحرير

الدكتور عبد الوهاب صلاح الدين
قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

مساعد سكرتير التحرير

م. عادل قدس شريف
قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

لجنة التحرير

البروفيسور موسى عمر كيتا

قسم الدراسات الإسلامية بجامعة ولاية يوبي

الدكتور تكرر الحاج موسى

قسم الدراسات الإسلامية بجامعة ولاية يوبي

الدكتور علي عبد القادر العسلي

قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

الدكتور علي الغوني إدريس النائم

قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

الدكتور إبراهيم آدم ياكاساي

قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

المراجعة اللغوية

الدكتور ألويسي لقمان أولاتيغو

قسم اللغة العربية، جامعة ولاية بوتشي، بوتشي

الهيئة الاستشارية

البروفيسور واي أي قادري

قسم الديانات، جامعة إلورن

البرفيسور محمد معاذ

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدوغري

البروفيسور طاهر سيد

قسم اللغة العربية جامعة بيرو كانو

البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا

قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي سكتو

البروفيسور يحيى أولاولي إمام

قسم الديانات جامعة إلورن

البروفيسور محمد ثاني عبد المؤمن

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة ميدغري

الدكتور محمد مي أبو بكر

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

جامعة ميدغري

الدكتور سعيد هدوي تي بي

قسم الدراسات الإسلامية جامعة ولاية يوي

كلمة التحرير

الحمد لله ثم الصلاة والسلام على رسول الله

هذه هي مجلة "النور" في حُلَّتِها الجديدة، حرص أعضاء هيئة تحريرها على إخراجها بمواصفات المجالات العلمية الدولية المحكّمة؛ لتكون مَعْرِضَ البحوث والدراسات العلميّة القيّمة في موضوعاتها، المتميّزة في طرحها، الجديدة في نتائجها وأفكارها، ولتكون مرتع الباحثين والأكاديميين. وحرصا على مواكبة وسائل التواصل والتقنيات المعاصرة عمَدْنَا في إصدارتنا الجديدة نُسخًا إلكترونيّة تُرافق نُسخًا أخرى ورقية؛ تضمنُ الأمانة العلمية، وترصدُ الأسبقية العلمية لأصحابها، وتُلبي حاجات طلبة الدراسات العليا عند جمع البيانات ورصد المعطيات المتعلقة بأطروحاتهم ورسائلهم العلمية. وتحقيقا لرؤية هذه المجلة وأهدافها، فإن أعضاء هيئة التحرير تناشد دعمَ جميع الباحثين والقراء برفع مقترحاتهم وآرائهم إلى إدارة المجلة للارتقاء بها إلى مجارة المجالات الدولية المعتمدة.

مع فائق الشكر والتقدير.

أ.د. دوكوري ماسيري

رئيس هيئة التحرير

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية من قسم الدراسات العربية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة ولاية يوبي، دماثرو-نيجيريا

شروط القبول:

يجب أن يتوفر في كل مقال الشروط الآتية:

- يدفع الباحث ثلاثة آلاف نيرا (٣٠٠٠)
- يقدم الباحث المقالة باسم رئيس التحرير وبمعنوان المجلة المذكور أسفلة
- يدفع الباحث اثنا عشرة ألف نيرا (١٢٠٠٠) عند الموافقة على النشر.
- لا يسترجع البحث المقدم للنشر إلى الباحث سواء نشر أم لم ينشر.
- لا يسبق نشر المقال المقدم في أية مجلة أو دورية أو جريدة أو غير ذلك من وسائل النشر الأخرى.
- يرسل المقال أو الباحث قبل نهاية الموعد المذكور.
- يرسل الباحث ثلاثة نسخ من المقال.
- ألا تقل صفحات البحث عن اثني عشرة صفحة. وأن لا تزيد على عشرين صفحة بقاس (A4) وعلى واجهة من الورقة. وأن يكون حجم الخط رقم (١٨) وأن تكون الهوامش بحجم (١٦).
- أن يلخص المقال باللغة الإنجليزية فيما لا يزيد على نصف صفحة وفي فقرة واحدة.
- أن يسجل البحث أو المقال على القرص المدمج (CD) ويقدم مع النسخ المطبوعة يجب أن يذكر صاحب المقال على الغلاف ما يلي:
- عنوان المقال.
- اسم الكاتب وعنوانه العادي والبريد، ورقم هاتفه؟
- ملخص المقال في الصفحة الأولى.
- ويجب كتابة جميع المراجع التي اعتمد عليها الباحث في أثناء كتابته في قائمة للمراجع مع الالتزام بالنظام الأبجدي أو الألفبائي.
- ترسل كل المقالات إلى رئيس التحرير على عنوان المجلة المعلن.

الفهرس

اللغويات

- ١- حقيقة حذف الفاعل : دراسة تحليلية لأراء المانعين والمجوزين
الدكتور محمد أماشي بن علي----- ١
- ٢- الاتجاهات النحوية والصرفية حول الآيات والأحاديث النبوية في رؤية الهلال
الدكتور محمد غرب والي والدكتور أحمد ليمن----- ٢١
- ٣- أنماط المداخل المعجمية في المعاجم العربية الحديثة دراسة تحليلية
نقدية في المعجم الوسيط، الدكتور مصطفى أبوبكر عثمان المحاضر----- ٣١

الأدبيات

- ٤- من أنماط أساليب العقد في شعر الشيخ عبد الله أويس (دراسة
بلاغية تحليلية) د. آدم إبراهيم ياكسي----- ٥٩
- ٥- من بلاغة المقابلة في ديوان الشيخ إبراهيم انياس الكولخي،
دراسة بلاغية تحليلية د. تجاني عمر----- ٦٩
- ٦- دور إيقاع المشهد والوقف في خدمة المدة الزمنية (من خلال
خطاب رحلة ابن بطوطة) الدكتور سليمان صالح الإمام الحقيقي----- ٨٧
- ٧- الدكتور عيسى الي أبوبكر حياته وأعماله الأدبية
أديكليكن عزيز لطيف وسليمان عبد الواحد جبريل----- ١٠١
- ٨- جهود المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية: الروى والأفاق
الدكتور آدم أديبايو سراج الدين----- ١١٩
- ٩- الخصائص البلاغية في شعر الدعوة الإسلامية، للشيخ يوسف

- عبد الله القرضاوي د. خليل الله محمد عثمان بودوفو ومحب الدين محمود يوسف-----١٣٣
- ١٠- المظاهر الصوتية لدى الشيخ محمد ميماسا "فن الزهد أنموذجا"
- د. عبد الله مسعود غاتا-----١٤٥
- ١١- فن الغزل العذري الأموي وأثره في رائية عيسى ألي أبي بكر
- جامع سعد الله عبد الكريم-----١٥٥

الإسلاميات

- ١٢- الجريمة في نظر الشريعة وقانون العقوبات النيجيري.
- أول ثالث-----١٦٥
- ١٣- السرقة بين المعنى اللغوي والشرعي، وعقوبة سرقة المال العام
- في الشريعة: دراسة فقهية مقارنة، الدكتور إبراهيم كبير إبراهيم (أبو أكرم)-----١٨١
- ١٤- شروط اليمين القضائية (بين الشريعة والقانون الوضعي النيجيري)
- د. علي منذو عثمان و آدم عبد الله محمد-----١٩٣
- ١٥- مصادر تمويل نظام المعاشات النيجيري في ضوء الشريعة
- الدكتور آدم محمد أبوبكر-----٢٠٣

المقالات غير العربية

1٦- ISLAMIC CIVILIZATION IN THE FACE OF MODERNITY: THE CASE OF JAMAL

AL-DIN AL-AFGHANI AND MUHAMMAD ABDUH, Dr. Abba Idris Adam ----- 1

1٧- GATEWAY TO UNDERSTANDING THE QUR'ĀN: A DISCOURSE ON SŪRAT AL-FĀTIHAH

Dr. Muhammad Usman Muhammad & Hassan Bukar Ngulde ----- 9

قائمة المشاركين

١. الدكتور محمد أماشي بن علي: رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، مجمع المصطفى التعليمي، كنو-نيجيريا
٢. د. محمد غرب والي ود. أحمد ليمن: قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي، صكتو
٣. الدكتور مصطفى أبوبكر عثمان: المحاضر بقسم اللغة العربية، جامعة ولاية يوبي، نيجيريا.
٤. د. آدم إبراهيم ياكسي: قسم الدراسات العربية، كلية الآداب والتربية، جامعة ولاية يوبي دما ترو - نيجيريا
٥. د. تجاني عمر: قسم اللغة العربية، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا، ص. ب. ١١، لبي، ولاية نيجر، نيجيريا.
٦. د. سليمان صالح الإمام الحقيقي: المحاضر بكلية الإمام صالح للدراسات العربية والإسلامية، تنكي، إلورن، نيجيريا.
٧. أدكليكن عزيز لطيف وسليمان عبد الواحد جبريل: قسم اللغة العربية جامعة إلورن.
٨. الدكتور آدم أديبايو سراج الدين: الأستاذ المشارك، قسم اللغات، الجامعة الفدرالية، كاشيري-نيجيريا
٩. د. خليل الله محمد عثمان بودوفو ومحب الدين محمود يوسف: قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن - نيجيريا.
١٠. د. عبد الله مسعود غاتا: عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، الجامعة المفتوحة الوطنية، نيجيريا.
١١. جامع سعد الله عبد الكريم: قسم اللغة العربية جامعة إلورن، إلورن - نيجيريا.
١٢. أول ثالث: قسم الدراسات الإسلامية، الجامعة الفيدرالية، غشوة، ولاية يوبي، نيجيريا
١٣. د. إبراهيم كبير إبراهيم (أبو أكرم)، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ومحاضر بقية اللغة العربية - إنغالا - نيجيريا
١٤. د. علي منذو عثمان و آدم عبد الله محمد: محاضران بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة ولاية يوبي.
١٥. الدكتور آدم محمد أبوبكر: قسم الدراسات الإسلامية، جامعة ولاية يوبي، دما ترو- نيجيريا

16. DR. ABBA IDRIS ADAM

Department Of History, Yobe State
University, Dmamturu.17. Dr. Muhammad Usman Muhammad & Hassan Bukar Ngulde: Mohammed
Goni College of Legal and Islamic Studies Maiduguri

الدكتور عيسى ألي أبوبكر حياته وأعماله الأدبية

أديكليكن عزيز لطيف وسليمان عبد الواحد جبريل

قسم اللغة العربية جامعة إلورن

kolaadekilekun@gmail.com

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على الإنسان الواعي والبصير، أن الناس خُلِقوا وطُبِعوا على شخصية تغاير غيرها فوق البسيطة في سنة الحياة ومسيرتها، وتصطبغ كل نفس بذكرى لا تنمحي من خزائن الدهر أبداً، الذكرى التي تنطبق على آثار يسعى وراء بناءها الإنسان في حياته العاجلة. ولكل من ترك الأثر بعد مماته، إذ تظل آثاره لبنة لبناء حياة غيره من الأجيال الراهنة واللاحقة، وكثيراً ما لا يُكْتَنه الإنسان إلا بالآثار الناتجة من أعماله، فيشير ذلك إلى طبقة يُنسب إليها بين الإنسان العادي، وغير العادي (المتميز).

وكتابة هذه وتلك الآثار في سجل الدهر، تعتبر ممالا يستهين به المجتمع، لما يترتب عليه من نتائج تصبح دراسة كاشفة، ومرآة عاكسة، جيلاً عن جيل، وقرناً لآخر. ومما ينشط له البدن، وتنفّح عليه العقول، معرفة ما تنطبع عليه شخصية بارزة من أفراد المجتمع، لتقتبس عبره ضوءاً يستنير به منهاج العيش، سواء في الجوانب الروحية أو العقلية، أو الخلقية، أو الاجتماعية من حيث التأثير والتأثر.

فهذه الورقة المتواضعة تحاول الكشف عن حياة الدكتور عيسى ألي أبي بكر، بهدف التعرف على شخصيته وما يتميز به بين المعاصرين نتيجة الذخائر العلمية التي تتبلور في أعماله الأدبية.

وتكمن أهمية هذه المقالة في أنها تمهد الطريق للسير على منهاج بني الدكتور عيسى ألي عليه حياته في حقل الإنتاج الأدبي للجيل الحالي والقادم، بجانب العوامل التي ساعدته على تحقيق طموحاته، وأخذت به نحو الكيان الإنساني البارز بين الشعراء والكتاب في إطار الأعمال الفنية العربية في نيجيريا.

واتبع الباحثان فيها المنهج التاريخي والوصفي والفني لإنجازها، وهي مقسمة إلى أربعة محاور وخاتمة:

المحور الأول: ترجمة حياة الدكتور عيسى ألي أبي بكر

المحور الثاني: أعماله الأدبية: الشعر، والنثر.

المحور الثالث: عرض لبعض أشعاره.

المحور الرابع: دراسة تحليلية لقصيدة من أشعاره.

١- ترجمة حياة الدكتور عيسى ألي أبي بكر:

شهد الدكتور عيسى ألي أبوبكر نور الحياة عام ١٩٥٣م، بمدينة كماسي بدولة غانا

من قبل أبوين إوريين.

نشأته: نشأ وترعرع وترى تحت حضانة والديه ورعايتهما، وكان قرّة عين لهما، وملاً حبه قلهما حتى لا يستطيعا أن يفارقاه طرفة عين، وكانا من صغره يتفرسان فيه مخايل النجابة والذكاء.

رحلته العلمية: نُقل إلى منبت أبويه إلورن، فأخذ قراءة القرآن سرداً على يد الشيخ المرحوم

محمد بن عيسى بحارة غمبري بالورن، بجانب دراسة المبادئ الإسلامية، سنة ١٩٦٢م، وعلى

أيدي مشايخ آخرين في إلورن، ثم التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيني لاغوس، حيث

تلقى فيه الدراسات العربية والإسلامية حصل بها على الشهاداتين الإعدادية والتوجيهية، وبعث

للتدريس لفترة قصيرة في مدرسة نور الإسلام بأجيغو، ولاية أوشن، ثم عاد إلى لاغوس والتحق

بمدرسة إنجليزية مسائية ١٩٧٢م.

أوفده شيخه آدم عبد الله إللوري إلى مدرسة دار العلوم لجهة العلماء والأئمة بمدينة

إلورن مدرسا فيها وناظرا لمدة من الزمن، ولم يلبث أن وفقه الله للالتحاق بجامعة بايرو كنو

حيث حصل فيها على شهادة الدبلوم في العربية والإسلامية ولغة الهوسا ١٩٧٩م، ومنها التحق

بجامعة إلورن للتحصيل على شهادة الليسانس في اللغة العربية عام ١٩٨٢م، ثم وظّف

محاضرا لقسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو عام ١٩٨٤م، وبعد ربح من

الزمن حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية بجامعة بايرو كنو، ثم ارتحل إلى المملكة

العربية السعودية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين

بها بجامعة الملك سعود بالرياض ١٩٩٠م، ثم انتقل إلى جامعة إلورن للعمل محاضرا في قسم

الأديان عام ١٩٩٤ م، وفيها نال درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها عام ٢٠٠١ م، ولم يزل يحاضر فيها حتى الوقت الراهن بقسم اللغة العربية في كلية الآداب^(١).

صفاته الخلقية: يتحلّى المترجم له بفضائل الأخلاق ومكارمها، مانلاً عن رذائلها، فقد اشتهر بخفض الجناح، وكان وقوراً متديناً، رحيب الصدر، ولين الجنب، وكان يمازج الناس بفكاهات الأدب، حيث تشرّب القلوب إلى مؤانسته، ولا يضنّ بإعطاء الكل حقه، ولا يمسّ الغضب صبره، ولا يغلق عن الجاني باب عفوه، وكان حياً يكرم كل صغير وكبير من الأداني والأقاصي.

٢- أعماله الأدبية:

الشعر: كانت للدكتور عيسى ألبى إنتاجات أدبية لا تمحى من سجل الدهر، ولا يخيب العصر حين طلبها، من منظوم ومنثور، إذ كان عالماً موهوباً، وشاعراً مطبوعاً، وكاتباً مبدعاً، وأديباً ذواقاً، وناقداً بصيراً، وزود المكتبات العربية داخل الدولة وخارجها بخواطر شعرية، وأعمال نثرية، تظل مرّ العصور، وكرّ الدهور، مورد الطالبين، ومنهل العاشقين، وشفاء العليل، وري الغليل.

على أن ما جادت ولا تزال تجود به قريحته في حقل الشعر أكثر بالتسعين من النثر، وقد أولع باللغة العربية منذ نعومة أظفاره، فبدأ يستسقي من ينابيعها، وشرب منها ماء قراتا، حتى تضلع في النطق والتعبير عما يختلج في باله بها، وحمل على كاهله خدمة العلم، ورفع لواء الدين، ومدّ حبل المجتمع بها، فأل الأمر به إلى أن صار حديث المجتمع، ومراً عاكسة، ونموذجاً حياً في أوساط الناس لا للجيل الراهن فحسب بل يكون منوالاً ينسج عليه للجيل القادم. أطلق له الشعر لجامه، فهو يركبه فينة تلو أخرى إلى أية ناحية شاء، ويقرض الشعر حيناً مرتجلاً بلا تكلف، وغير مرتجل حيناً آخر بلا ضغط على النفس، فأصبح لا تفر من أشعاره الأطباع، ولا تكرهها الأسماع، حيث يشمّ منها رياحين السلاسة في الألفاظ، والسهولة في المعاني، والرصانة في الأسلوب، وينصبّ شعره في قالب يقع في القلوب موقعاً أخاذاً، ويحل في العقول محلاً ساحراً، وليس شاعراً يجود عليه الشعر عند مجئ المناسبات والوقائع ويبخل عليه إذا أدبرت، ويحسبه قارئ شعره أنه أحمد شوقي حيناً، ويخاله حافظ إبراهيم حيناً آخر، بالنسبة إلى وضع الشعر في بناء غير معوج، وإظهاره في طابع مؤثر.

وبموجب هذه الملكة الشعرية أصبح للشعراء كاهلاً، ومن حاملي لواء إمارة الشعر في نيجيريا، الأمر الذي حصل به على الجائزة الأولى في مسابقة شعرية بجامعة الملك سعود

بالرياض بعنوان (التدخين)، وقد كسبه هذه الديباجة عوامل فعالة تنطبق على بيئة مركز التعليم العربي والإسلامي أغني لاغوس، حيث كان جوا يتنافس فيه الطلاب في اكتساب شخصية بارزة، بجانب ما يكون به العلامة الشيخ آدم الإلوري مدير المركز طلابه، حيث يشجعهم ويمرهم على الكتابة، ويُعدهم على التسمير عن ساعد الجد للإسهام في المجتمع بإنتاج أعمال أدبية، وأفكار فنية، ولا يعد من الغلو ولا المبالغة إذا قلنا إن الشيخ آدم الإلوري إليه يرجع الفضل لأول وهلة في تكوين شاعرية الدكتور ألي، وقد قضى في المركز ما قارب عقدا من الزمن ١٩٦٥-١٩٨١/١٩٧٦-١٩٧٩م. تحت رعاية شيخه ومربيه الكفئي المرحوم آدم عبد الله الإلوي.

وأثرت فيه جامعة بايرو كنو حين التحق بها لتحصيل شهادة الدبلوم والماجستير، فهي جامعة توجه الطلاب نحو التدريب على الإنتاج الفني وقتا لآخر، وتوظيفه محاضرا بقسم الدراسات العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا لعب أدوار ملموسة في امتداد شخصيته الشعرية، وقد ظل يعمل فيها لعشر سنوات التقى خلالها بأرباب البنان واللسان، الذين نقدوا شعره نقدا بناء، وهذبوه تهذيبا محبذا، وبذلت جامعة إلورن جهودا غير ضئيلة في إجراء سفينة الدكتور عيسى ألي الشعرية إلى ناحية تخزله الأعلام بها، حين يدرس فيها لنيل شهادة الليسانس، ودرجة الدكتوراه، فهي جامعة تدرب وتمرن طلابها على الإلمام بالإنتاج الأدبي ومواصلة الليل بالنهار لتحقيقه، وبيئة وطنه إلورن أثرت في شاعريته في نواح عديدة، وبعوامل عديدة، فمدينة إلورن كانت مكتظة بالمعالم الإسلامية، وطالعة بالملاحم العربية، يتوارثها الأجيال كابرا عن كابر، فيوجد فيها أناس من شيوخ وشبان كرسوا حياتهم على التحمس للعربية، والذود عنها، ورفع ألويتها إلى الأفاق بكل ما في وسعهم من غال ونفيس، ولسان وبنان، فأدّى هذا إلى توهج شاعريته، وميله إلى الإنتاج الدؤوب في جوانب دينية، واجتماعية، وفردية. وقضى سنة سبتية بجامعة ليغون بدولة غانا محاضرا في اللغة العربية حيث جمعت بينه وبين ذوي الأفلام السيالة من الأدباء واللغويين العلاقة العلمية، فأثرت فيه تأثيرا نبغ به شعره شكلا ومضمونا وتركيبا.

ولا تقلّ شأنًا في تكوين الشاعرية الموهبة الشاذة والمقدرة الإبداعية التي من الله بها على الدكتور عيسى ألي، حيث تجريان فيه مجرى الدم والماء في الجسم، بجانب كثرة اطلاعه على أعمال الشعراء القدماء والمحدثين، وحفظه لكثير من أشعارهم، وتوسّع ثقافته مهد له

الدكتور عيسى البهي أبوبكر حياته وأعماله الأدبية

أديكليكن عزيز لطيف وسليمان عبد الواحد جبريل

المسبيل إلى اكتساب الفحلية، والعالمية حيث كان لا يقرض الشعر فيما يتعلق بدولته نيجيريا فحسب، بل يعبر عما يحدث خارج دولته في شعره.^(٢)

أغراض شعره البارزة: خاض الدكتور عيسى البهي في غمار أغراض كثيرة للشعر، الأمر الذي ينم عن عبقريته الجذابة، وشاعريته الفذة، وعقليته العالمية، على أن ثمة غرضاً سبغ في بحارها أكثر من غيرها، وأبرز تلك الأغراض المدح، والرثاء، والوصف، والوعظ والإرشاد، والسياسة، والفخر، والغزل، والشكوى، وشعر الوقائع والحوادث والمناسبات، والهجاء والذم، والحكمة، والحب الإلهي، والشعر الإنساني، والقضايا الوطنية والدولية، والترحيب، والتصوف، والفلسفة، وذكريات الماضي، والمناجاة، وقضايا الساعة مثل: الإرهاب والعولمة، وهو في ذلك كله يكتسب بطابع ديني إسلامي سمح.

وأشهر مؤلفاته ديوانه (الخواطر)، و(الرياض)، وديوانه (السباعيات)، ويعتبر أول شاعر نيجيري أظهر في إطار الشعر ديواناً لا تتجاوز أشعار كل قصيدة سبعة أبيات.^(٣)

النثر: للمترجم له أعمال أدبية نثرية تشتاق النفوس إليها، للارتواء بها، فقد نشرت له مقالات أكاديمية في الأدب، يعثر عليها من يطلبها، في مجلات جامعات نيجيريا مختلفة، بقسم اللغة العربية، وفي مجلات جامعات أخرى خارج نيجيريا، ومن منشوراته النثرية، كتابه (الأساليب البلاغية في بعض مؤلفات الشيخ آدم عبد الله الإلوري)، وكتابه (شعر الجهاد لدى الشيخ عبد الله بن فودي النيجيري)، وكتابه (أعمال العلامة الإلوري قراءة وتحقيق).

ونشرت مجلة أينغا للدراسات العربية والإسلامية لجامعة ولاية كوفي بنيجيريا مقالة له بعنوان: (الفن الشعري في تزيين الورقات للشيخ عبد الله بن فودي النيجيري) سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، وغيرها كثير مما لا يسمح هذا المجال بذكرها، وله من الآثار الأكاديمية في جامعة إلورن بصمات تنبئ عن ألمعيته، وهو أشرف ولا يزال يشرف على بحوث الليسانس، ورسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، بدقة تامة، وبصيرة نافذة، وتوجيهات حاسمة، لطلاب اللغة العربية وآدابها، وهو الآن أستاذ مشارك: (Associate Professor) بجامعة إلورن ولاية كوارا نيجيريا.^(٤)

٣- عرض لبعض أشعاره:

يعدّ من المستحسن في هذه الورقة أن نعرض بعض ما أنتجته قريحة الشاعر، ليتجلى لنا ما سلف عليه القول عن أعماله الأدبية، ويكون ضوءاً يكشف عن شخصيته الشعرية.

فها هو ذا يقول عن الإسلام في قصيدة ألقيت بمناسبة الأسبوع العربي الذي نظمته جمعية طلاب اللغة العربية بكلية الدراسات العربية الإسلامية بمدينة إلورن ولاية كوارا نيجيريا، الموافق عام ١٩٩٧م.

١- عزَّ العباد يديمه الإسلام
دين حرام أن يجيئك مثله
دين النباهة والنزاهة قد صفا
سلمت طريقته وقوم نهجه
نور تبلج في السماء ليختفي
دين فريد في رحابة صدره
أتباعه لا فرق بين غنيم
سل عنه أعصارا مضت في ذهنها
حفلت بأحداث النبالة والعلام
قد نافس الأديان في هدي الوري
قد سفه التالیه والتثليث في
أرأيت دينا جاء يحترم النهى
لا يستهين بعقلنا في أمره
هو لا يكلفنا بما يعني الفتى
قدسية الإسلام روحانية
إن النبوة فيه قد كملت فلا
من ينتغي في الأرض دينا غيره
أدى الرسالة بالأمانة مصطفى
فأزبل من قلب الأنام جهالة
سبحانك اللهم قد كرمتنا

لا الظلم يعبث فيه والإيلام
هو للبرية رحمة وسلام
مما تلطخه به أوهام
ربي فهل يزري به ويلام؟
بين البرية حيرة وظلام
من يحتوي بحماه كيف يضام؟
وفقيهم كل لديه كرام
ما تستعاد لحبره الأقلام
سمرت بها الأيام والأعلام
فاستسلمت فسما عليه وسام
عزم تصوب قوله الأفهام
فيما يقول تعقل ونظام
أو نهيه فصفت له الأحكام
أتباعه الأعراب والأعجام
في ظله للصالحات مقام
تلقى نبيا بعده الأيام
ففلاحه في العالمين حرام
من ناصر به الوحي والإلهام
وأميظ من عين الوجود لثام
بمحمد هو في الصعاب همام^(٥)

الدكتور عيسى الهمادي أديب حياته وأعماله الأدبية

أديبكم عزيز لطيف وسليمان عبد الواحد جبريل

٢- رثاء فدوى طوقان:

فارقت الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان الحياة في ديسمبر ٢٠٠٣ م وعمرها ٨٦ عاماً فرثاها الشاعر عيسى الهمادي بقصيدته الآتية:

فدوى رحيلك أحزن الشعرا	لولا الغلو لقلت والشعري
وعيون (نابلس) الحزينة ما	زالت لموتك تذرف العبرا
وأهب فنك وهو منتفض	ضد العدو وغدره شعرا
فالانتفاضة شعرها أدهى	قاذفته ملعونهم جمرا
ناضلت في عقد الديار بلا	خوف العدو فكان ذا فخرا
أدب النساء قلادة أعلى	من زينة نحلي بها الصدرا
فدوى رحيلك لا يغير ما	خلّفت يُذكر حسنه دهرا ^(٦)

٣- هذا هو الإسلام:

ألقيت القصيدة التالية في المؤتمر الثامن لجمعية مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية المنعقد في ولاية بوتشي نيجيريا في الفترة ما بين ٣-٦ من شهر أبريل ١٩٨٣ م وهي:

قل إن قولك في المحافل ينفع	وبه تكف يد الفساد وتمنع
الشعر ليس بنافع ما لم يكن	نحو الفضيلة والهداية يدفع
إن القرى إذا تسدد وزنه	من دون معنى فالنباح لأنفع

الخلق في الدنيا شعار فضيلة	الخلق زين المرء دوما يرفع
إن انهيار الخلق في أجيالنا	يبقى نفوسنا في المعاصي ترتع
وتفاقم الشر الذي ينتابنا	في هذه الأيام نار تلذع
إن العقيدة إن تضع ركنها	في القلب يفعل ما يشاء الأوكع
إن كنت تشهد أن ربك واحد	لنراك دوما للأوامر تخضع
والإبتعاد عن الرذائل كلها	روح الصلاة عن المناهي تردع
إن الزكاة بها يزكى مالكم	هي للجنان وللمحبة منبع
والحج يعصم عن فسوق فاحش	هو للتضامن والتعارف موضع
حرمان نفس المرء من شهواتها	صوم الخيار إلى المهيمن أسرع

في العلم والخلق الجميل لأرفع
 يحيون كيف يظن ذلك أصمع؟
 فترى الفجائع سوف لا تتوقع
 ة بدونه ثوب الكرامة يخلع
 فليرج خيرا والبرية تسمع
 من شره في كل يوم يفزع
 بالعزتانك خُلّتَا من يخشع
 والذلة الشؤمي تهين وتدقع
 واللين أطيّب عنبر يتضوع
 إن الحليم بلا جدال أشجع
 للمرء من لوم يشين ويوجع
 سيروا إلى النور الذي لا يمنع^(٧)

ربوا الصغار على المكارم إنكم
 لا تحسبو أن الصغار بدونكم
 فإذا المكارم في القلوب تغلغت
 قولوا لهم إن الحياء هو الحيا
 من كان يؤمن بالإله وحكمه
 لا يؤمن الإنسان صاح وجاره
 إن الأمانة والوفاء شعورنا
 والكبرياء على العباد تطاول
 إن الفظاظة قسوة ممقوتة
 والحلم والصفح الجميل شجاعة
 والجود والبذل الصحيح وقاية
 هذا هو الإسلام في إيماننا

٤- دراسة تحليلية لقصيدة من شعره، والقصيدة المختارة هي القصيدة السابقة بعنوان:
 (هذا هو الإسلام)

معاني المفردات:

المحافل: جمع محفل وهو مكان الاجتماع

القرىض: الشعر

النباح: من نبح الكلب أي صات

انهيار: مصدر انهيار يقال: انهيار البناء ونحوه يعني انهدم

ترتع: رتعت الماشية رتعا ورُتوعا، ورتعا: رعت كيف شاءت في خصب وسعة.

تفاقم: عظمة

تلذع: تحرق

تضعضع: ضعف

الأوكع: الأحمق

الجنان: جمع جنة

أصمغ: ذكي

تغلغللت: دخلت

الفجائع: جمع فجيرة وهي المصيبة المؤلمة.

خلتاً: أصلها خلتن حذف نون التثنية لإضافتها إلى ما بعدها وهي خلقتان

تدفع: تدلّ وتشدّد

يتضوع: تنتشر رائحته.

يوجع: يؤلم

جوالقصيدة: سبق القول عن مناسبتها.

مضمون القصيدة:

افتتح الشاعر بأمر نفسه على أن ينطق في المجالس إذ قوله يجدي، ويغل به يد
الفحشاء، ثم عبّر عن مفاد الشعور وهو أن يبني على توجيه الناس تجاه مكارم الأخلاق والرشاد،
ويرى أن استقامة وزن الشعر لا تعتبر شيئاً إلا إذا دلّ على معنى يقع في القلوب ويأخذ بها نحو
السعي وراء السداد. ولعل هذه الأبيات الثلاثة جعلها الشاعر مقدمة لما يرمي إليه.

ثم دخل في القول وبدأ بتعريف الخلق قائلاً إنه علامة المروءة الفاضلة، وهو زين
يتحلى به الإنسان ويرفعه إلى القمة، وإن انهدام بناء الخلق في الوقت الراهن يوقع النفوس في
الآثام وتجعلها قريبتها، وعظمة الشر وتوارده الذي يصيبنا في هذه الآونة نار تلفح الأبدان
والأعضاء، ويرى أن ضعف العقيدة وانحطاط ركنها في القلب يميل القلب إلى أعمال اللئيم.

ثم وجّه قوله إلى مخاطبه الظاهر ضمن شعره فقال له: إن كنت تُقرّ بوحداية ربك
فلتمثل بأوامره، وأرانا أن الصلاة لا تجنى تحتها طائلة إلا إذا منعت مؤديها من ارتكاب النواهي،
وتطهير المال بالنسبة للموسرين مرتكز على أداء الزكاة، ومنها يتأتى الإشفاق على الناس، فيؤول
الأمر بينهم إلى التوادّ والتآلف، ويحجب أداء مناسك الحج عن اقتراف الفحشاء، لأن به يتكافل
الناس ويتعارف بعضهم مع بعض، وكفّ النفس عن اتباع هواها هو الصوم الذي يتميز به
خواص الناس من العوام وهو المقرب إلى الله زلفى بين غمض العين وفتحها.

ثم التفت الشاعر إلى المكلمين فوجه إليهم شعره حيث يقول لهم: اعتنوا بتأديب
أولادكم الصغار وتدريبهم بالعلم والخلق الحسن فهما أرفع لهم درجة، ولا تظنوا أنهم يعيشون
بلا توجيهكم وإرشادكم إياهم، وكيف تقع تلك الظنة في قلب العاقل من الوالدين؟، فإذا

دخلت الأخلاق الكريمة في القلوب فلا تنزل المصائب المؤلمة في أوساط الناس، ويلتمس منهم (الآباء) أن يعلموا أبناءهم أهمية الحياء ويرى أنه هو العيش الطيب، ويفقده يتجرّد الإنسان عن لباس العزة والحرمة، ثم انتقل الشاعر إلى معيار الإيمان بالله وأفعاله، وبنائه على أن يحب المرء لغيره ما يحب لنفسه، ولا تنطبق صفة الإيمان على من يؤذي جيرانه ليل نهار، فغدوا يخشونه مخافة أن ينالهم منه نصب، وكانت الأمانة المرتكزة على أداء الحقوق إلى ذويها، وإعطاء كلّ حقّه، حيث يرتاح البال إلينا هو ما يبلّغنا المكانة الشريفة، وكلتا الخصلتين لا يتصف بهما أحد سوى من يتقي ربه، أما التعالي على الناس، وتفضيل المرء نفسه عليهم فإنه يجني له الهوان والضعفة فيتشددون عليه، وإن سوء الخلق ينبثق من غلاظة القلب وهي خلق يغضب الله والخلق بها على الإنسان، ورحابة الجنب أحسن ما يرتاده المرء من الطيب يفوح شذاه أينما حلّ، والصبر وتحمل الأذى من الغير، والعفو عند المقدرة هما علامتان لمعرفة الشجاع والقوي، وإنفاق المرء ما ملكت يده للناس يحميه من الملامة والذلة ونزول المصيبة، واختتم الشاعر القصيدة بإبراز ما يرمي إليه شعره، حيث أظهر أن الخصال التي تطرّق إليها شعره هي المعايير والأركان التي ينبني عليها الإسلام، فطلب من الناس أن ينتهجوا سبيل الإسلام وعبر عنه بالنور الذي لا يمنع من طيب الحياة العاجلة والآجلة.

التركيب النحوي:

ندرك أن الشاعر سار على النمط الموضوع لاستعمال اللغة من حيث التركيب، فهو وقي كل حرف وكلمة حقها في الإعراب والبناء، وهذا يشع عن براعته أيما براعة في اللغة والتأليف المناسب، وينم عن تطبيقه على ما يجيش بخاطره، فهو شاعر تفتحت عيناه على ما تقتضيه القواعد اللغوية وعرف كيف تأكل الكتف، لا شاعرا يقرض الشعر حسب مقتضيات هواه ومرتضيته، إلا أنه قطع همزة الوصل في مصدر فعل (ابتعد) الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على وزن افتعل، وهذا في قوله (والإبتعاد) ولعلّ الداعي إليه ضرورة الشعر المغتفرة، وفي البيت الثامن نرى أن (إن) الشرطية تستدعي إلى اقتران جوابها بالفاء لمجيئه فعلا طلبيا مضارعا،^(٨) ولعلّ ما دعا إلى فقد الفاء في البيت ضرورة الشعر أو القول بأن الشاعر يجوز له ما لا يجوز لغيره.

القاموس العروضي والموسيقى:

صاغ الشاعر القصيدة على بحر الكامل التام عروضه تامة وضره تام، وله ست تفاعيل يعني أجزاء في مصراعيه وهو:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

راعى فيه أحكامه، حيث لم يخرج عن نطاقه المحدود في إقامة الوزن والقافية وتجريد أحشاء الأبيات وأعاريضها وأضرها عن الخلل والتفادي عن العيب في القافية، إلا أننا نلاحظ أن الإضمار دخل في بعض التفاعيل في العبارات الواردة في القصيدة، وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك وهذا لا بأس به في المعيار العروضي،^(٩) مثال ذلك قول الشاعر: (قُلْ إِنَّ قَوَّ) أتى على مجرى: مُتَفَاعِلُنْ.

ونلاحظ حدوث سناد الردف في البيت الحادي عشر والثالث والعشرين في الكلمة المبني عليها القافية وهي (مَوْضِع) و(يُوجِع) وهي تخالف الكلمة المبني عليها القافية في البيت السابق واللاحق، ويقصد بسناد الردف: أن يكون الردف يعني الواو أو الياء المكسورتين قبل الروي والقافية في بيت أو أبيات القصيدة ثم لا يوجد في بعضها، واعتبروا ورود ذلك عيباً عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وكثير من العروضيين، وقال البعض بجوازه، كقول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلًا ** فأرسل حكيمًا ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى ** فشاور حكيمًا ولا تعصه.^(١٠)

وبالنسبة لموسيقى القصيدة فالقصيدة -بلا غبار- تشتمل على نغمات رنانة يتمتع بها قارئها أو سامعها، حيث تقع فيه موقع الجرس في الأذن، وتأخذه مأخذ المزمар في أعضاء الجسم، ويبدو لنا هذا في عبارات الشاعر مثل: (بنافع) و(من دون معني) و(شعار فضيلة) و(دومًا) و(نارًا) و(واحدًا) و(خيرًا) و(تطاوُلًا) و(ممقوتة) و(عنبر).

ومما يكشف عن نبوغ الشاعر وتمهره في قرض الشعر، ومعرفة ضوابطه ومحسناته، أنه صرّع عروض مطلع القصيدة حيث يقول: (قل إن قولك في المحافل ينفع ** وبه تكف يد الفساد وتمنع) ليومئ إلى أنه دخل في كلام موزون غير منثور، وليُعلم بحرف الروي الذي ختم به المصراع الأول في قصيدته ليكون خاتمة الأبيات في القصيدة أي قافيتها من مستهلها إلى مختتمها.

ونلاحظ أنه بؤب القصيدة ثلاثة أبواب تحتوي على المقدمة، ولب القصيدة، وخاتمتها، وهذا الجانب كثيرا ما يلجأ إليه الشعراء القدامى، مما أضفى على أشعارهم رونقا وجمالا، ومن الشعراء المحدثين من يرتكن إليه، ومنهم لا يعتمد عليه.^(١١)

الملامح البلاغية:

تشتمل هذه الأبيات على صور بلاغية شفافة رائعة، فأولى نكتة بلاغية ندرك فيها أن الشاعر ابتداء القصيدة بأسلوب إنشائي طلب صاغه في قالب الأمر حيث يقول: (قل إن قولك...)، واستطاع الشاعر أن يعلل لما دعاه إلى القول، فعبر عنه بقوله: (إن قولك في المحافل ينفع ** وبه تكف يد الفساد وتمنع) وهذا يعتبر حسن التعليل عند البلاغيين والنقاد. وهو أن يأتي الشاعر والكاتب بشيء ثم يعقبه بالعلة التي أدته إلى الإتيان به.^(١٢) ونلمس قبل ذلك كله ابتداء الشاعر بما يرمي إليه في القصيدة وهو أنه يريد نفع الناس فيما يقرضه، وهذا هو براعة الاستهلال عند البلاغيين والعروضيين، وهو أن يأتي الشاعر بما يدل على مقصوده في ابتداء شعره،^(١٣) واستعمل الشاعر أسلوب التشخيص في عبارته (الفساد). حيث أسند إلى الفساد ما يتصف به الإنسان وغيره من الكائنات المتحركة ليقع كلامه في القلب موقعا ساحرا.^(١٤)

وندرك في البيت الثاني والثالث طابعا أخلاقيا يتمحور حول إخراج شعر لا يوجه نحو الخير والرشاد من عداد الشعر القيم، وهذا يشع عن اتجاه الشاعر في هذه القصيدة حيث نرى أنه اتجاه ديني خالص، وهذا يخالف ما يذهب إليه القاضي عبد العزيز الجرجاني في كتابه (الوساطة بين المتبني وخصومه) في أن انحلال الأخلاق وتلوّث العقيدة لا يخرج الشاعر من حلقة الشعراء، ولا يحطّ من شأنه شيئا، وهذا فيه نظر، إذ إن الشعراء يمثلون ركنا ركينا في بناء المجتمع، وتوجيه الأنظار إلى ما يعود بالخير في أوساط الناس.^(١٥)

ونلمس استعارة مكنية تبعية في البيت الخامس في عبارة الشاعر: (إن انهيار الخلق) حيث شبه الخلق بالبناء وحذف (المشبه به: البناء) ورمز له بشيء من لوازمه وهو الانهيار، والجامع بين الخلق والبناء هو الاستقامة والاعوجاج.^(١٦)

ونرى في البيت السادس استعارة مكنية في قول الشاعر: (يبقى نفوسا في المعاصي ترتع) حيث شبه النفوس العاصية بالمواشي (كالغتم والإبل والبقر، التي تأكل الأعشاب في الغابة)، فحذف المشبه به (المواشي) وأبقى له شيئا من أوصافه اللازمة وهو الرتع، وعلى هذا الوجه جاء

قول الحجاج من خطبته في أهل العراق: (إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطعها وإنني لصاحبها).^(١٧)

وتكتنف البيت السابع والتاسع استعارة تصريحية، وتبدو لنا هذه في أن الشاعر استعار احتراق النار لما يجتنيه الناس من عظمة الشر وكثرته، والعلاقة بينهما المشابهة وهي عدم اطمئنان القلب، ولتصريحه بلفظ المستعار منه (نار تلذع) كانت الاستعارة تصريحية، ويظهر ذلك كذلك في عبارته (في البيت التاسع) (والإبتعاد عن الرذائل كلها روح الصلاة عن المناهي تردع) حيث يريد بالروح مالا يستقيم الشيء إلا به، فاستعمل له (الروح) دلالة على استقامة الصلاة وقبولها بالابتعاد عن النواهي، وهكذا في البيت الحادي والعشرين في قول الشاعر: (واللين أطيب عنبر يتضوع) فاستعمال (عنبر) دلالة على شعار يُعرف به الإنسان، واستعمال (أطيب) ينم عن خير علامة، وندرك ذلك في البيت الأخير (الرابع والعشرين) حيث أطلق الشاعر النور مریدا به الإسلام في قوله: (سيروا إلى النور...)^(١٨).

وعلاوة على هذا يتبين لنا أن الشاعر جمع بين الأسلوبين الإنشائي والخبري في القصيدة، وتمكن في استعمال الالتفات من مطلع القصيدة إلى خاتمتها، فنراه بدأ بالخطاب منصرفاً إلى الغيبة، ثم من الغيبة مائلاً إلى الخطاب، ونلاحظ فيها براعة التخلص وهي اختتام القصيدة في البيت الأخير بتمام الغرض الذي استهل به الشاعر قصيدته في المطلع، بجانب الوحدة الموضوعية الملموسة في القصيدة، حيث لم يخرج صاحبها عن موضوعه الأصلي إلى مرمى آخر، بل صاغ أبياته من بداية القصيدة إلى نهايتها في قالب انسجام وتسلسل رائع ممتع، بالألفاظ سلسلة، ومعان واضحة، وأسلوب مناسب ساحر، لم يتخلل كلا من الألفاظ والمعاني والأسلوب خطأ، من ناحية الحقائق أو واقع الحياة أو المدلول اللغوي والفكري.^(١٩)

ونلاحظ أن الشاعر تأثر كثيراً بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، حيث اقتبس منهما ألفاظاً في جوانب، ومعانٍ في جوانب أخرى، وهذا الاقتباس يشير إلى أنه شاعر إسلامي عكف على دراسة القرآن وحديث النبي وطبقهما في شعره، فمثلاً قوله في البيت التاسع مقتبس من قوله تعالى: "...إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر..." (سورة العنكبوت، الآية ٤٥)، وهو مقتبس من الحديث النبوي: (من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له) والبيت العاشر مقتبس من قوله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها..." (سورة التوبة، الآية ١٠٣)، والبيت الثامن عشر مأخوذ من الحديث النبوي القائل: (والله لا يؤمن والله لا يؤمن

والله لا يؤمن: قيل يا رسول الله من؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه). والبيت الحادي والعشرون عبارة عن قوله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم..." سورة آل عمران، الآية ١٥٩، والبيت الثاني والعشرون مقتبس من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه حين الغضب" أو كما قال.

واقتراس الشاعر أو الكاتب من القرآن أو الحديث شيئاً من ألفاظهما أو معانيهما بشكل مباشر أو غير مباشر، يدل دلالة واضحة على أنه لا ينشغل عنهما، ولا سيما الشاعر أو الكاتب الإسلامي.

وهذا كله ينزع الستار عن حقيقة إجادة الشاعر الدكتور عيسى ألي أبي بكر وفحليته، وطول باعه في الانضباط بقواعد الشعر الجيد، الأمر الذي بلغه المكانة السامية، وجعله موضع الأنظار، وقبلة الأجيال بين الشعراء المعاصرين في نيجيريا.

الختام:

أدركنا خلال الجولة السابقة ما تنبسط به حياة الدكتور عيسى الهميري بك بالنسبة لتحصيله العلوم العربية من مركز التعليم العربي الإسلامي أغيني، وجامعة بايرو كنو وجامعة عثمان بن فودي صكتو، فجامعة إلورن، حيث أثر فيه استسقاؤه العلم من مناهل مختلفة، تأثيراً شحذ عقله، وهوّج شاعريته، وقوّم شخصيته، وأخذ به نحو إظهار خواتمه وأفكاره في عالم الشعر والنثر إظهاراً مؤثراً أخذاً، بجانب كثرة اطلاعه على أعمال الشعراء والكتاب القدامى والمحدثين، الأمر الذي أدّى به إلى تقليدهم تقليداً أكسبه ابتكاراً فنياً يلمس في أعماله الأدبية، إضافة إلى قضائه الإجازة السبئية بجامعة ليغون بدولة غانا، ولعبت سعة ثقافته بالنسبة لتفتّح عينيه، ودوران قلبه حول ما يتعلّق في عنان سماء العالم العربي والعجمي أدواراً فعّالة في اكتساب الفحلية والعالمية في أشعاره بشتّى أغراضها، بقلب الطبع والملازمة والسير على معايير الشعر الجيد.

ولم يبعد عنّا ما تتصف به أعماله من سهولة الألفاظ ووضوح المعاني ورصانة الأساليب ودقتها، مع استخدام الصور البلاغية، والاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الأمر الذي يشع عن التزامه بطابع إسلامي، وميول أخلاقية، عبر بعض أشعاره التي عرضناها، والقصيدة المدروسة منها.

وفوق كلّ هذا، تجلّت لنا الموهبة التي أعطي المترجم له، حيث أصبح الشعر يغدو وبروح في ساحته فظلاً يقوده إلى أية ناحية شاء من وقت لآخر، حتى بلغ ذروة سنامه، وصار منوالاً ينسج عليه، وغدا موضوع دراسة أدبية للباحثين في نيجيريا.

الهوامش:

- ١- مشهود محمود جمبا: "دراسة تحليلية للوصف في الشعر العربي النيجيري"، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة إلورن وفاء لبعض المتطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، يونيو ٢٠٠٥م، ص ١٦٤-١٦٥.
- ٢- عيسى ألي أبوبكر: السباعيات، المركز النيجيري للبحوث العربية، مدينة إيوو، ولاية أوغن - نيجيريا، ٢٠٠٨م، ص ١٥-١٦.
- أبيكن موسى عبد السلام مصطفى: الدراسات الإسلامية: المجلد ٤٦، العدد الثالث، مجمع البحوث الإسلامية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان، يوليو سبتمبر ٢٠١١م/شعبان شوال ١٤٣٢هـ ص ١٨٦-١٨٧.
- ٣- عيسى ألي أبوبكر: الرياض، مركز عبد الله عمر نصيف الإسلامي الخيري إلورن ولاية كوارا، نيجيريا، مطبعة ألي ٢٦ شارع أولوغن جمبا إلورن ولاية كوارا نيجيريا، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.
- عيسى ألي أبوبكر: السباعيات، ص ١٧.
- ٤- مجلة أينغا للدراسات العربية والإسلامية: المجلد الرابع، العدد الأول، قسم الدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص ١-٢٠.
- ٥- أبيكن موسى عبد السلام مصطفى: الدراسات الإسلامية، ص: ١٩٣.
- ٦- عيسى ألي أبوبكر: السباعيات، ص ١١٦.
- ٧- عيسى ألي أبوبكر: الرياض، ص ١١٦.
- ٨- الغلايني مصطفى: جامع الدروس العربية، الطبعة ٢، شركة أبناء شريف الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والتوزيع صيدا بيروت، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، الجزء الثاني، ص ١٩١-٢٠١.
- ٩- التبريزي الخطيب: كتاب الكافي في القوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، نوع الطبعة غير مذكور، والناشر ومكان النشر وهو غير مؤرخ، ص ٥٨-٦٤.
- ١٠- السير أمين علي: في علم القافية، نوع الطبعة غير مذكور، مكتبة الزهراء، مكتبة الزهراء ٨ ش عبد العزيز عابدين - القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٣٧.
- ١١- السير أمين علي: المرجع نفسه، ص ٤٠-٤٦.
- ١٢- بكار يوسف: في العروض والقافية، الطبعة الثانية: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٩٩٠م، ص ٢٢-٢٩.

- ١٣- المباشي أحمد السيد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الطبعة الثانية عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، غير مؤرخ، ص ٣٧١.
 - ١٤- التبريزي الخطيب: كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص ١٨٩-١٩٠.
 - ١٥- جابر قميحة: DZAIIR 54 AHLAMONTADA.NET 21-9-2015 م.
 - ١٦- الجرجاني القاضي علي بن عبد العزيز: الوساطة بين المتنبي وخصومه، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م، ص ٦١-٦٣.
 - ١٧- عتيق عبد العزيز: في البلاغة العربية علم البيان، لم يذكر نوع الطبعة، دار النهضة العربية، مكان النشر غير مذكور، وغير مؤرخ، ص ١٧٦-١٨٦.
 - ١٧- عتيق عبد العزيز: المرجع نفسه، ص ١٧٦-١٧٨.
 - ١٨- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
 - ١٩- عبد الرحيم عبد البر طه: النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، نوع الطبعة غير مذكور، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، القاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٩ م، ص ١٥٢-١٧٨.
- قائمة المصادر والمراجع:
- ١- أبيكن موسى عبد السلام مصطفى: الدراسات الإسلامية؛ المجلد ٤٦، العدد الثالث، مجمع البحوث الإسلامية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان، يوليو سبتمبر ٢٠١١ م/شعبان شوال ١٤٣٢ هـ.
 - ٢- بكار يوسف: في العروض والقافية، الطبعة الثانية: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٩٩٠ م.
 - ٣- التبريزي الخطيب: كتاب الكافي في القوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، نوع الطبعة غير مذكور، الناشر ومكانة النشر وهو غير مؤرخ.
 - ٤- جابر قميحة: DZAIIR 54 AHLAMONTADA.NET 21-9-2015 م.
 - ٥- الجرجاني القاضي علي بن عبد العزيز: الوساطة بين المتنبي وخصومه، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م.
 - ٦- السير أمين علي: في علم القافية، نوع الطبعة غير مذكور، مكتبة الزهراء، مكتبة الزهراء ٨ ش عبد العزيز عابدين - القاهرة ١٩٨٧ م.

النور: مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية المجلد الرابع، العدد الأول، الجزء الثاني ديسمبر، ٢٠١٦م

- ٧- عبد الرحيم عبد البر طه: النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، نوع الطبعة غير مذكور، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، القاهرة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٨- عتيق عبد العزيز: في البلاغة العربية علم البيان، لم يذكر نوع الطبعة، دار النهضة العربية مكان النشر غير مذكور. وغير مؤرخ.
- ٩- عيسى ألي أبوبكر: الرياض، مركز عبد الله عمر نصيف الإسلامي الخيري إلورن ولاية كوارا، نيجيريا، مطبعة ألي ٢٦ شارع أولوغن جمبا إلورن ولاية كوارا نيجيريا. ٢٠٠٥م.
- ١٠- عيسى ألي أبوبكر: السباعيات، المركز النيجيري للبحوث العربية، مدينة إيوو، ولاية أوشن - نيجيريا. ٢٠٠٨م.
- ١١- الغلابيني مصطفى: جامع الدروس العربية، الطبعة ٢، شركة أبناء شريف الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والتوزيع صيدا بيروت. ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، الجزء الثاني.
- ١٢- مجلة أينغا للدراسات العربية والإسلامية: المجلد الرابع، العدد الأول، قسم الدراسات العربية والإسلامية. ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ١٣- مشهود محمود جمبا: "دراسة تحليلية للوصف في الشعر العربي النيجيري"، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة إلورن وفاء لبعض المتطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية. يونيو ٢٠٠٥م.
- ١٤- الهاشمي أحمد السيد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، الطبعة الثانية عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان. غير مؤرخ.